

الدَّرْسُ 5

المنهجُ النبويُّ في تربيةِ الجيلِ

www.almanahj.com

هذا الدَّرْسُ يَعَلِّمُنِي أَنْ :

- أَيْنَ مَفْهُومَ التَّرْبِيَةِ وَأَهْمِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ.
- أَوْضَحَ الْأَسْسَ وَالْمُبَادِئَ الَّتِي قَامَتْ عَلَيْهَا التَّرْبِيَةُ النَّبَوِيَّةُ لِجِيلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

- أَكْتَشَفَ بَعْضَ الْأَسَالِبِ وَالْوَسَائِلِ النَّبَوِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ.
- أَقْتَدَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رضي الله عنه): (بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَقَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ لِنُوحِدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالِدَّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ لَا نُشْرِكُ بِهِ).

www.almanahj.com

أَصْفُ،

بجمله واحدة المجتمع الذي يتربى على هذه المبادئ.

مجتمع اسلامي

أَتَوْعُ،

الطريقة التي تصل بالمجتمع إلى هذه المرتبة العالية.

اتباع المنهج النبي ❌

جيل الصحابة رضي الله عنهم:

لقد كان العربُ قبلَ بعثةِ سيدنا محمدٍ ﷺ قبائلَ متفرقةً متناحرةً، رغمَ وجودِ كلِّ مقوماتِ التجمعِ والوحدَةِ كاللغةِ والثقافةِ والتاريخِ، لكنَّ بعضَ العاداتِ الجاهليَّةِ كالنَّارِ والانتقامِ والتعصُّبِ للقبيلةِ كانتْ عقبهً كأداءِ أمامَ توحدِهِمْ، وظلُّوا كذلكَ زمنًا طويلًا حتَّى بعثَ اللهُ تعالى سيّدنا محمدًا ﷺ بالإسلامِ الحنيفِ.

فاستطاعَ ﷺ بهذا الدينِ العظيمِ، وبالمحبَّةِ والإخلاصِ والعفوِ، أن يربِّيَ جيلًا عظيمًا، وينشئَ مجتمعًا فاضلاً، يقومُ على الأخلاقِ الكريمةِ، فتلاشتِ العاداتُ الجاهليَّةُ البغيضةُ، وحلَّ محلُّها السَّلامُ والإيثارُ والتَّسامحُ والتكافلُ والتلاحمُ المجتمعيُّ، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. (آل عمران 110)

لقد ربَّى رسولُ اللهِ ﷺ صحابته رضي الله عنهم على الأخلاقِ الفاضلةِ، وهجرَ الشَّهواتِ والفواحشَ، فأصبحَ أحدهمُ يحبُّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه، ولا يباتُ شبعانًا وجاره جائعًا، وسلِّمَ النَّاسُ من يده ولسانه، وأمنَ الجميعُ على أنفسهم وأموالهم.

هذا جيلُ الصحابةِ رضي الله عنهم، وهذه أخلاقهمُ الحميدةُ، وصفاتهمُ النبيلةُ، وقد بشرهم اللهُ تعالى بقوله: ﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. (التوبة 100)

أَقَارُنْ،

بين حالِ العربِ قبلَ بعثَةِ سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وبعْدَ بعثَتِهِ.

بعْدَ البعثَةِ النبويَّةِ	قبلَ البعثَةِ النبويَّةِ
الوحدة - التسامح	التفرق - التآر
التراحم - السلام	وأد البنات

أَعْلَنْ،

ارتقاء الضحابة إلى منزلة عظيمة في الدنيا والآخرة.

لأن الرسول ﷺ ربّاهم على الأخلاق الكريمة وترك المحرمات

أسس منهج النبي ﷺ في بناء المجتمع.

- المواخاة بين المهاجرين والأنصار

- العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع

www.almanahi.com

- وضع دستور ينظم العلاقات

مفهوم التربية وأهميتها في الإسلام:

التربية في اللغة تعني: النماء الذي يصاحبه رعاية واهتمام.

التربية في الاصطلاح تعني: تولي أمر الشخص، ورعايته وإصلاح شؤونه شيئاً فشيئاً وفق منهج رب العباد.

ولأهمية التربية جعلها الله تعالى وظيفَةً مِنْ وظائفِ النبوةِ وطريقاً للفوزِ في الدنيا والآخرة. قَالَ اللهُ تَعَالَى عَنْ
مَهْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿مُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيَّةِنَ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ يَتْلُو آيَاتِهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا
مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾﴾. (الجمعة)

إِنَّ التَّربِيَةَ الحَسَنَةَ تَبْنِي مَجْتَمَعًا فَاضِلًا تَسْوِدُهُ الْأَخْلَاقُ وَيَقْوُمُ عَلَى التَّعَاوُنِ وَالتَّسَامُحِ، فَصَلَاحُ الْفَرْدِ صَلَاحٌ
لِلْمَجْتَمَعِ.

كَمَا أَنَّ التَّربِيَةَ هِيَ خَطُّ الدَّفَاعِ الْأَوَّلِ فِي وَجْهِ كُلِّ الشَّرِّ وَالْأَشْرَارِ، فَهِيَ تَكْسِبُ الْإِنْسَانَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ
بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَتَجْعَلُ الْفَرْدَ قَادِرًا عَلَى الْعَطَاءِ وَالبَذْلِ، لِحِمَايَةِ نَفْسِهِ وَمَجْتَمَعِهِ وَوَطْنِهِ مِنْ الْأَخْطَارِ،
فَتَقْلُ الْجَرَائِمُ، وَيَسْوَدُ الْأَمْنُ وَالْأَمَانُ وَيَعْمُ الْخَيْرُ عَلَى الْجَمْعِ، وَيَتَحَقَّقُ التَّقْدُّمُ وَالْإِزْدِهَارُ.

www.almanahj.com

الخص:

أهمية التربية في نقاط:

1. بناء مجتمع فاضل تسوده الأخلاق والأمن

2. هي خط الدفاع الأول في وجه الشرور

3. تساعد على التمييز بين الخير والشر

4. تجعل الفرد قادراً على العطاء

أوضح،

تأثير الأصدقاء على بعضهم بعضاً.

إما تأثير إيجابي في السلوك والأخلاق
وإما تأثير سلبي في الشر والفساد

www.almanahj.com

أعبر،

عن بعض الأخلاق الحميدة في مدرستي (بالكتابة أو بالرسم أو بالكلام).

1. التسامح والمحبة

2. التعاون

3. الأمانة

دلالة حرص النبي ﷺ على ترتيب الصفوف في الصلاة.

يدل على الوحدة والتكافل ويدل على النظام والترتيب

www.almanahj.com نماذج تربوية من السيرة النبوية:

إن المتأمل في هدي النبي ﷺ وسيرته يكتشف أن منهجيته في التربية لم تكن عشوائية، بل كانت تشكّل منظومة تربوية متكاملة منسجمة مع فطرة الإنسان وغاية وجوده، كيف لا وهو نبي الرحمة، والمعلم والمرابي الأول.

يقول ﷺ: «إن الله لم يبعثني معنًا ولا مُتَعَنِّتًا، ولكن بعثني معلمًا ميسرًا». وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إنما بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ».

وهنا بعض النماذج التربوية من السيرة النبوية نستنبط منها الأساليب والغايات التربوية السليمة.

النموذج الأول:

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ائذن لي بالزنا، فاقبل القوم، فزجروه، وقالوا: مه مه! فقال: ﷺ: أدنه، فدنا قريباً، قال: فجلس، قال ﷺ: أتحبه لأمك؟ قال: لا والله! جعلني الله فداءك. قال ﷺ: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم... إلى آخر الحديث». (مجمع الزوائد)

www.almanahj.com

أستنبط:

الأهداف	الأساليب التربوية
<ul style="list-style-type: none">• تعديل السلوك، وتوجيهه نحو الأحسن والأفضل في جميع الأزمنة والأمكنة. <p>القدرة على التمييز بين الحق والباطل</p>	<ul style="list-style-type: none">• التربية بالموعظة والحوار والنقاش.• الاستمرارية والمتابعة الحثيثة من قبل المرابي.

النموذج الثاني:

رأى النبي ﷺ امرأةً وجدتُ صبيًا لها، فأخذته فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال ﷺ: «أترونَ هذه المرأةَ طارحةً ولدها في النارِ؟» قلنا: لا. والله! وهي تقدر على أن لا تطرحه. فقال رسول الله ﷺ: «للهُ أرحمُ بعبادهِ من هذه بولدها». (صحيح مسلم)

استنبط:

www.almanahj.com

الأهداف	الأساليب التربويّة
<ul style="list-style-type: none">• تهذيب النفوس وتعزيز مفهوم الرحمة لدى المتعلم.• التذكير بحق الأم وفضلها.• تعزيز الفهم والاستيعاب	<ul style="list-style-type: none">• الاستفادة من الأحداث والوقائع.• ضرب الأمثال والمقارنات والربط بين المواقف التعليمية.

النموذج الثالث:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ما كان رسول الله ﷺ يسردُ سردكم هذا، ولكنه كان يتكلمُ بكلامٍ بيئنه، فصل، يحفظه من جلس إليه". (الترمذي)

استنبط:

www.almanahj.com

الأهداف	الأساليب التربوية
<ul style="list-style-type: none">• إيصال المفاهيم والمعاني التربوية إلى الجميع بيسرٍ وسهولة.• حسنُ العلاقة بين المعلم والمتعلم.	<ul style="list-style-type: none">• المرونة والتدرج ومراعاة حال المتعلم، وتكرار الكلام إذا اقتضى المقام.• التبسيط وإزالة الحواجز.

النموذج الرابع:

جاء صفوان بن عسالٍ رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال: "يا رسول الله! إنني جئت أطلب العلم". فقال له النبي ﷺ:
«مرحبًا بطالب العلم، إن طالب العلم لتحفُّهُ الملائكة وتظله بأجنحتها». (مجمع الزوائد)

أستنبط:

www.almanahj.com

الأهداف	الأساليب التربوية
<ul style="list-style-type: none">• خلق الثقة في نفوس الشباب وتشجيعهم وتحفيزهم على طلب العلم، وتحمل المسؤولية.• الاستمرار في طلب العلم.....	<ul style="list-style-type: none">• تحفيز الطاقات، وتعزيز المواهب.• حسن الاستقبال والاحترام والتقدير.

النموذج الخامس:

أَذِنَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الْعَبْشَةِ² وَهَمَّ يَعْطَبُونَ بِعَرَابِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، وَظَلَّتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ حَتَّى سَيَّمَتْ هِيَ فَاَنْصَرَفَتْ. (متفق عليه)

استنبط:

الأهدافُ والمفاهيمُ التربويَّةُ	الأساليبُ والوسائلُ التربويَّةُ
<ul style="list-style-type: none"> • التَّشْجِيعُ عَلَى مِمَارَسَةِ النَّشَاطَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ وَالتَّرْفِيهِيَّةِ. • إيسعاد الآخرين 	<ul style="list-style-type: none"> • الانفتاحُ عَلَى الْآخَرِينَ. • إتاحة الفرص

النموذج السادس:

رَوَى الْبِخَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا». وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوَسْطَى.

استنبط:

الأهدافُ والمفاهيمُ التربويَّةُ	الأساليبُ والوسائلُ التربويَّةُ
<ul style="list-style-type: none"> • تعزيرُ مفهومِ التَّكَاوُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ. • التشجيع على فعل الخير 	<ul style="list-style-type: none"> • استعمالُ الوسائلِ وَالْإِشَارَاتِ التَّوْضِيحِيَّةِ. • أسلوبُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ



المنهج النبوي في تربية الجيل المسلم يقوم على:



أَجِيبُ بِمَفْرَدِي:

أَوَّلًا:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الْأُتْرُجَةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الثَّمَرَةِ؛ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ». (رواهُ مُسْلِمٌ)

حَدِّدْ مِنْ خِلَالِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ:

www.almanahj.com

1. الهدفُ التَّربويُّ: **التشجيع على قراءة القرآن**

2. الأسلوبُ التَّربويُّ: **ضرب الأمثال**

ثَانِيًا: وَضَحْ بِلِغَتِكَ الْمَقْصُودَ بِالتَّربِيَةِ اضْطِلَاحًا.

رعاية الشخص وتربيته شيئاً فشيئاً وفق منهج الله تعالى

ثالثًا: اذكر أهم أسس منهج النبي ﷺ في تربية الأجيال.

1. **الحكمة والموعظة الحسنة**

2. **ربط العلم بالعمل – استثمار المواقف**

رابعًا: عدّد أهم الأساليب التي اتّبعها النبي ﷺ في تربية الجيل.

1. **التربية بالموعظة والحوار والنقاش**

2. **المرونة والتدرج ومراعاة حال المتعلم**

3. **ضرب**

4. **الأمثال
التكرار**

ر

أثري خبراتي:

أستخرجُ من كتبِ السيرةِ النبويةِ ما يدلُّ على أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يستخدمُ أساليبَ التشويقِ وتنويعِ المثيراتِ؛ كتغييرِ نبراتِ الصوتِ، ووضعِيَةِ الجلوسِ، وتعابيرِ الوجهِ لجذبِ انتباهِ المتعلمِ.

أقيمُ ذاتي:

م	جانبُ التعلمِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	بيانُ معنى التَّربيةِ وأهميَّتها بالنسبةِ للفردِ والمجتمعِ.			
2	أحدّدُ أسسَ التَّربيةِ في الإسلامِ.			
3	أستنبطُ الأهدافَ والأساليبَ التَّربويَّةَ الواردةَ في السيرةِ النبويَّةِ.			
4	أطبِّقُ الأسلوبَ المناسبَ في تعزيزِ المفاهيمِ والأهدافِ التَّربويَّةِ.			
5	أقتدي بمنهجِيَةِ الرسولِ ﷺ في التَّربيةِ والتَّعليمِ.			